

# |misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس الأول)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى أصحابه أجمعين وبعد فهذه رسالة عظيمة في العقيدة الإمام المجدد العظيم الشيخ حمزة رحمه الله تعالى جعلها للعامة وجعلها - 00:00:01

طلبة العلم لترسخ العقيدة في اذهانهم لكثرة الاحتياج اليها وكثرة ما يؤثر على معتقدات لا سيما في مثل هذا الزمن في زمن الفتنة وكثرة الشبهات التي تثار على عقيدة المرء. وكلما كان المرء متمسكا - 00:00:21 وعنده اصل ثابت مستقر لديه لا يتزحزح لا تزحزحه الشبهات ولا الشهوات كل ما كان باذن الله اشد وارسخ للمعتقد في قلبه. وهذه الرسالة كان كبار العلماء يقرأونها ويشرحونها ويتدارسونها ويحفظونها ويعلمونها لاهميتها. وهذه الرسالة وان كان في ظاهرها انها سهلة - 00:00:41

لكنها اول ما يدفن الانسان في القبر ويكون مصيره اما الى الجنة او الى النار فالاجابة على هذه الاسئلة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فمن اجاب بالصواب نجى. ومن اجاب - 00:01:11

خطأ فان له النار. كالمغتاب والمنافق والشر والزائر. لذلك قال رحمه الله وهذه الرسالة من ثلاث اصول تنقسم الى اربعة اقسام. قسم في فيها اربع مسائل التي هي هذه ثم رسالة فيها ثلاث مسائل ثم رسالة - 00:01:31 وفيها الولاء والبراء فيها التوحيد وبين ضده. ثم بعد ذلك يدخل الطالب في ثلاثة الاصول التي يعنوان الكتاب يعني ان متن ثلاثة اصول ها متن ثلاث اصول نبدأ من قول المصنف اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب انسان معرفتها؟ اقول من هنا يعني شهرها - 00:02:01

اذا قيل لك طيب ما هي هذه الرسالة التي قرأتموها اليوم؟ هذه رسالة للشيخ عبد الوهاب لكن ليست ظمنا وانما هذه رسالة والتي ستأتي والثالثة جعلها طلابه في هذا المكان كالمقدمة للرسالة العظيمة وهي ثلاث اصول التي سوف تأتي بقوله في مطلعها فاذا قيل لك من ربك - 00:02:31

من هناك فهنا قال اعلم رحmk اعلم يعني علم اليقين. وفي هذا الشد لانتباه الطلاب. فكانت تقول هي خالد يعلم ماذا اعلم؟ اعلم ان الاب ان الامطار قد نزلت البارحة يعني شد اعلم خالد ما اعلم - 00:03:01 ان محمد توفي. اعلم لا تضرب خالد فسوف اضرب لانها امر مهم. وانا قال اعلم كان يمسك بيديك ويقول لك وقوله رحmk الله هذه عبارة خبر لكنها يراد بها الانشاء. معنى هذا الكلام. فهو يقول اعلم والله عز وجل قد رحmk وليس هذا هو المراد. وان المراد - 00:03:31

اعلم واسأله ان يرحمك. دعاء فيه نصره. اعلم رحمة الله ليس ماضي من قد رحmk. نعم. هذا امر غيببي. قد يكون وقد رحمه اعلم رحmk الله يعني اعلم. واسأله الله ان يرحمك. وهذا من ادب - 00:04:01

ان المعلم يقول للآخر اعلم الله يهديك ان الصواب كذا اعلم رحmk الله اعلم ارشدك الله اعلم وففك الله هذا هو الصوت هنا قال اعلم رحmk الله وقوله اعلم رحmk الله هذى في ترقيق القلوب من الطلاب - 00:04:21

رحمه الله دائماً يضع عبارات ليجذب الناس الى ما سيقوله مستنبطاً مستنبطاً لانه قد منحه الله حسن الخلق والقبول في الأرض. بصدق النية وما دعا به والصدقة فقال اعلم رحmk الله انه يجب علينا تعلم اروع المشاعر يعني يجب علينا كل يجب علينا كلنا المسلمين - 00:04:41

من عباده من احرارهم وعبيدهم ولكريهم يجب عليه ان يتعلم اربع مسائل نتعلم ويجب علينا ان نعمل بها. ويجب علينا ان نعي تلك المسائل. الاولى العلم. يعني يجب علينا جميعاً ان نطلب - 00:05:11

نطلب العلم؟ نعم، ما هو العلم؟ قال لا.انا اريد لك العلم العلم الشرعي. والذى الجهل به يضر اما غير العلم الشرعي فالجهل لا يضر يعني من كان عالماً بالشريعة عالماً بها - 00:05:31

فان هذا من اسباب دخول الجنة. ومن كان جاهلاً بالشريعة عالماً بامور الفضاء والطب ونحوها. ولا يعلم في الشريعة شيء فان هذا من اسباب دخوله النار ولو كان عالماً لكن بغير علم الشريعة. فإذا اطلقت النصوص الفضائل في العلم في المراد - 00:05:51 العلم الشرعي ما هو العلم الشرعي لمعرفة الله باسمائه وصفاته وتوحيده به. الدين نبياً صلى الله عليه وسلم فيجب علينا ان نعلم ونطلب العلم. لماذا نطلب العلم؟ او لا لرفع الجهل عن انفسنا - 00:06:11

لان المرء لا يستطيع ان يصل الى الله الا بالعلم. سترفع عن انفسنا هذا الجهل. يعني لو قال شخص اريد ان السيارة واذهب نقول له او لا تعلم. حتى تكون ايضاً - 00:06:31

لو قال شيخنا اريد الجنة. نقول ما توصل الجنة الا بالعلم. تغرس العلم ما توصل. مستحبيل ان اي عبد يصل الى العلم فلا بد من العلم وهو التوحيد غير العلم ما يصلح ابداً ابداً شخص ما يعلم العلم ما يعلم التوحيد ما لا - 00:06:51

فتتتعلم العلم الشرعي لرفع الجهل عن نفسك. ثانياً لانه عبادة عظيمة للتعبد طلب العلم تعبد عظيم يطلبها الانسان يبتغي به وجه الله عز وجل. يطلب العلم بأنه كان الشخص لو وهو في حلقة - 00:07:11

وكانه بين عبادنا عباده اقصد بباب العبادة وكان ايضاً يقرأ القرآن وكان يقوم الليل اللي يجلس في الحلقة في عبادة عظيمة والملائكة تحفهم باجنحتها والله عز وجل يرضي عن صنيع - 00:07:31

بل انه فان الله عز وجل قد يشهد الملائكة وان الله عز وجل يشهد الملائكة بانهم يشهدهم بانه واستحلفهم انهم ما اتوا الى هذا المكان الا طلباً في جنته وهرباً من ناره. لذلك الانسان - 00:07:51

او المسلم عموماً ان يلتحق دائماً بحلقات العلم لانها سبب في القرب من الله منها ايه ده؟ كانت بتصدق كانوا تبذل افضل النواوف افضل النواوف افضل عبادات بعد الفرائض يعني لو قال شخص انا اصوم ولا اطلب العلم وقال شخص اريد ان اطلب العلم - 00:08:11

وقيل لك ايهما افضل؟ الله يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون استروا وان يسلم في غزوة بدر كان - 00:08:41

يقول ايهم اكثر حفظاً للقرآن؟ تعالى العالم يقدم جانب العالم يقدم كل شيء وكل شيء لذلك يحرص الانسان وكل ما كان الانسان قريباً من العلم ومعلماً ل الاخرين فهو حبل الوصف بيته وبين ربه بعد وفاتنا - 00:09:01

هنا قال العلم وكل نصوص المثنى العلم في العلم الشرعي. قال قال سلمنا نرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وللحديث مفهوم يعني من لم يرد الله به خيراً فليطبقه في الدين. فإذا - 00:09:21

طالب علم مخلص لله عز وجل بادر فيه. فاعلم ان الله عز وجل قد اراد به خيراً. خيراً في الدنيا وراج خيراً في الآخرة ونقول هنئاً له ذلك الرجل الذي سلك هذا الطريق واعلم ان اقرب الطرق الى الجنة هو طلب العلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرق طريق - 00:09:41

وان كان في اوله صعباً فرب العلم فيه حفظ لكن فيه عبادة عظيمة والعبد لا يكون خاشياً لله حق الخشية ابداً ما يصل الى مكتب منزلة الخشية اللي هي منزلة عبادة الخشية الا - 00:10:01

لا يمكن ان يكون عابدة لابد ما يصل هذه المرتبة العظيمة الخشية الى العالم قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء. اذ لا يخشى من لا يصل الى مرتبة - 00:10:21

كان الذي يصل العلماء يصلون فقط اما ما دام فلا العلم هم معرفة الله باقسامه الثلاثة معرفة الله والمكمالت لذلك. ثم في فروع

الشريعة. مثل احكام الفقه والفرائض ومعرفة الله ومعرفة نبيه بان يجب علينا ان نعرف نبينا لماذا يجب علينا ان نعرف نبينا؟

لأنه هو الواسط - 00:10:41

يبين الله بين اتاك رجل وقال لك في ذلك المكان امطار عظيمة واسجار وانهار ثم نسأل من هذا الذي هو صادق ولا غير صادق من هو ما هو نسبه؟ من من - 00:11:11

هنا اتي وما يتعلمه يجب ان نعلم منه حتى نصدق الخبر او نكذبه. فيجب علينا ان نتعلم ان نعرف نبينا وسلم لانه هو الواقع هو الذي قال الطريق الشريف والامام وابتعدوا عن هذه عن هذه المعاصي وافعلوا هذه القربات من - 00:11:31

كما قال سبحانه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. العلم ومعرفة الله ومعرفة نبيه قالوا معرفة الدين الاسلام فيجب عليك ان تعرف دين الاسلام ما هو؟ وما الذي ينافق ذلك الاسلام من نواقضه؟ وما - 00:11:51

وهذه الثالثة معرفة الله ومعرفة نبيه معرفة الاسلام افرد لها المصنف الاصول الثلاثة. الاصول الثلاثة يعني هنا ذكرها مجملًا ثم تأتي هناك وتفصل وقالوا هنا معرفة دين الاسلام بالادلة فكان المصنف رحمة الله يرى انه يجب على كل عبد ان يعرف الادلة على مسائل العقيدة - 00:12:11

لكن ذهب بعض العلماء الى انه اذا كان المرء عالما بالعقيدة مبتعدا عما يضادها وانه لو سئل عن معنى ليل ما عرفها لم يكفيه ذلك ولو لم يعرف الدليل عليه. الدليل الجارية - 00:12:41

اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدتها فين هو؟ فما طلب منها الدليل. فلا يجب فيها الدليل لما تعلم الدليل ان معرفة المسألة مع الدليل ارسخ ولعله ان نكون ارجى في وسائل الثبات عند نزع الروح وعند السؤال الملกين في القبول. فهل - 00:13:01

العلم المسألة الثانية العمل به. والمراد من العلم كله من تتعلم الصلاة وتصلی وتتعلم انه لا يجوز ان يدعوا مع الله غيره لأن لا نشرك بالله ونتعلم كيف نحج؟ لنحج ونؤدي المناسك كما امرنا فما نتعلم ان الحج يكون في شهر ذي الحجة ثم - 00:13:31

رمضان المراد من العلم مقصود من العلم هو العمل به. الثالث الدعوة به. يعني اذا الله عز وجل انوار وعملت به يجب عليك ان تدعو غيرك اليه. والدعوة ليست دعوة - 00:14:01

لا يشرب في مثلا محاضرة او درس او منبر فتعليمك لاهلك لو علقوا تميمة مثلا تقول هذا حرام شرك هذه دعوة وتعليم زميلك لو اخطأ في شيء من العقيدة بغير الله كزلة لسانه ونحو ذلك تقول هذا من الشرك - 00:14:21

هو شخص يحلف بالنبي بالنبي تقول هذا شرك هذه دعوة اليه. فكلما ترى خطأ على شخص تعلمته وتدعوه بالليل وهذا هو نهج الانبياء قال سبحانه نهج الانبياء واتباعهم. قال سبحانه قل هذه سبيلي - 00:14:41

الله يقول يا محمد قل لهم هذه سبيلي وطريقتي انا النبي محمد طريقتي هذه لو قال شخص انا اريد ان الحق نقول طريقته مثل ما قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله سبيلي انك تدعوا الى الله - 00:15:01

على بصير على علم وبرهان. وهذه ما يدعو اليه الرسول برهان انا ومن اتبعني نسلك ذلك السبيل ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ندعو على بصيرة فهنا جنبنا ومن تبعهم - 00:15:21

الرابعة الصبر على الاذى فيه. فالتعليم تعلم العلم. والعمل به والدعوة اليه الدعوة اليه وتعليم الاخرين لابد من كيف يصبر على الاذى فيه؟ يعني قد شخص لا لا قد يؤذيك بالكلام او الفعل وتصبر عليه. في الدرس - 00:15:41

قد تتبع فاصبر على التعليم. قال ابن القيم فمن تعلم وعلم ودعا وصبر فذلك يدعى في السماء فذلك يدعى ملكتنا في السماء. كذلك في دعاء ربانية في ملکوت السماء. وهذا نهج عظيم - 00:16:11

في دعوته انه يأتي بالمسألة ودليل يأتي بالمسألة ودليلها حتى يكون حتى تبع القلوب الدليل تتابع القلوب الدليل لا تتبع اقوال الاخرين. فقال والدليل يعني هذه المسائل الرابعة يجب ان - 00:16:31

قوله تعالى والعصر المراد بالعصر الزمان وليس المراد العصر فقط ما بين العصر اذا غروب الشمس واننا نطلق الزمان والعصر ان الانسان لفي خسر. هنا اقسم الله عز وجل بالعسر بالعصر. والله ان نقسم بما شاء من مخلوقات - 00:16:51

المخلوق فلا يقسم الا بالخالق سبحانه. والله اقسم بالعصر واقسم بالليل واقسم بالنهار واقسم بالشمس. واقسم شمس وضحاها واقسم بالقمر وفي ذلك في الاقسام بمثل هذه الامور التي هي الزمن دليل اه فيه دعوة الى الخلق بالاهتمام - 00:17:11  
باعمارهم والله لا يقسم الا بهم فاقسم بالعصر لاهميته ان يغتنم عمر لا يفوتك. والعصر ان والعصر ان جميع جميع الناس خاسرون هم في خسران وفي شباب قال الله الا الذين امنوا الا من تصفوا بهذه الاربع صفات لان الله يقول ان جميع الناس - 00:17:31  
الذين امنوا والايمان لا يكون بالعلم وجل النصب الاولى. وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق يعني يوصي بعضهم بعض الحق. يقول هيا نذهب للصلة نذهب الى حلقة العلم نحفظ المتون الدعوة اليه تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر نوصي بعضهم البعض نصبر حتى لو تعينا في حفر متون - 00:18:01  
لكن ان شاء الله سنة سنتين ثم محفظات ونعلم فيوصي بعضهم بعض وتواصوا بالصبر وهي الصبر على الاذى فيه قال الامام البخاري  
رحمه الله باب ان هذا باب العلم قبل القول والعمل يعني وجوب في - 00:18:31  
وجوب العلم قبل القول والعمل. يقول تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وصف بذنبك. فاعلم من العلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم فعلى ما قبل القول والعمل. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:18:51